وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر برنامج إرشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة

رسالة قدمها
الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

الطالب

رواد عدنان محـــي

أشراف

الأستـاذ الـدكـتـور

سامي مهدي صالح

1436هـ 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)

صدق الله العظيم

(البقرة : 220)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**أثر برنامج أرشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة**) التي تقدم بها الطالب (*رواد عدنان محسي*) قد جرى تحت أشرافي في جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الإنسانية وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ولأجله وقعت.

الأستاذ الدكتور

سامي مهدي صالح العزاوي

١٠- / ٩ / ٢٠١٤

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ المساعد الدكتور

خالد جمال الدليمي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

١٠ / ٩ / ٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار الخبير اللغوي

أشهد إني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(أثر برنامج أرشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة) التي تقدم بها الطالب(*رواد عدنان* محي) قد جرى تقويمها لغوياً في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية , وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية ولأجله وقعت .

المرتبة العلمية : استاذ مساعد

الاسم : د . باسم محمد ابراهيم

التاريخ :١٥/ ٢/ ٢٠١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إقرار الخبير العلمي

أشهد إني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ(أثر برنامج أرشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة) , التي تقدم بها الطالب (*رواد عدنان* محي) قد جرى تقويمها علمياً في جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية , وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية (الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ووجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت .

الاستاذ الدكتور
عبد الامير عبود الشمسي
أستاذ علم النفس التربوي

المرتبة العلمية :

الاسم :

التاريخ : ١٥/ ٢ / ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس أعضاء لجنة المناقشة نشهد بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(أثر برنامج أرشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة) التي قدمها الطالب **(رواد عدنان محي)** , وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها , ووجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية(الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي) وبتقدير (أمتياز)

الاسم:أ.م.د ناسو صالح سعيد
عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٥

الاسم:أ.د. سالم نوري صادق
عضواً
التاريخ: / / ٢٠١٥

الاسم:أ.د.سامي مهدي العزاوي
عضواً ومشرفاً
التاريخ: / /٢٠١٥

الاسم:أ.د. ليث كريم حمد
رئيساً اللجنة
التاريخ: / /٢٠١٥

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

أ.م.د. نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ: / / ٢٠١٥

الإهداء

يا مَنْ أحمل أسمك بكل فخر.. يا مَن أتبعك من الصغرِ

يا مَـنْ يرتعش قلبي لذكرك.. يا مَـنْ نعمة الله لي اهديك هذا البحث أبي

الى حكمتي .. وعلمي الى أدبي..وحلمي..ومدرستي..الى طريقي.. المستقيم

الى طريق..الهداية..الى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل.. الى كل مَنْ في الوجود

بعد الله ورسوله أمـي الغالية ..

الى سـندي وقوتي وملاذي بعد الله ... الى مَنْ أثروني على نفسهم..

الى مَنْ علموني علم الحياة ..

الى مَنْ اظهروا لي ماهو أجمل مَن الحياة أخوتي الاعزاء.. الى منار العلم

أساتذتي الأفاضل..

الى مَنْ كانوا ملاذي وملجئي..الى مَن تذوقت معهم أجمل اللحظات

الى مَنْ سأفتقدهم ..وأتمنى أن يفتقدوني الى من جعلهم الله أخوتي بالله

ومَنْ أحببتهم بالله طلاب قسم العلوم التربوية والنفسية .

رواد

شكر وامتنان

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين قال تعالى: ((رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ)).

يسرني أنْ أعبر عن شكري وامتناني واحترامي إلى الأستاذ الفاضل الدكتور سامي مهدي صالح العزاوي الأمين على مشروع عمري والمشرف على ثمرة جهدي والموجّه الناصح عند كل مفترق صعب للطريق فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء.

وأسجل عرفاني ووفائي لجميع الأساتذة الأفاضل في قسم الإرشاد النفسي- الذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية وأخص منهم: الأستاذ الدكتور سالم نوري صادق، والأستاذ الدكتور عدنان محمود المهداوي, والأستاذ المساعد الدكتور هيثم أَحمَد علي، والأستاذة الدكتورة سميعة علي والأستاذة المساعدة الدكتورة لطيفة ماجد.ومن واجب الإخلاص والعرفان بالفضل أنْ أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذة, والدكتور صالح مهدي صالح, والدكتور ليث كريم حمد؛ على كل ما قدموه من مساعدة علمية صادقة فجزآهم الله خير الجزاء.

وأُسدي خالص شكري لكلَّ من احتضن أملي وخوفي وجهدي أسرتي الحبيبة أمي ينبوع المحبة الدائم أطال الله في عمرها،وأبي مذلل الصعاب وإخواني (مروان ،وعلي) إلى زهور حياتي .أخواتي .. فجزآهم الله خير الجزاء.

أسال الله تعالى أن يجعل أعمالنا وأقوالنا وما نأتي وما ننذر خالصة له سبحانه, وأن يتقبل منا صالح الاعمال وأن يخلف لنا على منفقنا بخير في نفسه وأهله وولده وماله, وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد واله وصحبهِ إجمعين ....

فانطلاقاً من حرص الإسلام واهتمامه بجميع فئات وشرائحه ومجتماعته كان لزاماً علينا تبين مكانه فئة هي من اضعف فئات المجتمع وشرائحه ألا وهم الأيتام (من يمسح دمعتي) اليتيم كسير القلب حزين النفس حسير المحيا سريع العبرات رقيق المشاعر متقد الأحاسيس يتطلع بعين يغمرها بحر من الدموع عله يجد في أمته من يعوضه عما فقد..

ومن الله التوفيق

الباحث

مستخلص الرسالة

يهدف البحث الحالي التعرّف على "أثر برنامج أرشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة" وتم التحقق من ذلك من خلال اختبار الفرضيات الأتية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الحاجة للحب.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الحاجة للحب.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي على مقياس الحاجة للحب.

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث بعد أن قام الباحث باعداد مقياس الحاجة للحب, وبرنامج أرشادي باستخدام فنيات نظرية فرانكل للعلاج بالمعنى الروحي وقد تكونت عينة البحث من (30)طالب فاقد الأب من طلاب المرحلة المتوسطة الذين حصلوا على درجات تقل عن المتوسط الفرضي للمقياس المستخدم في الدراسة والذين وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة,بواقع(15) طالب لكلِّ مجموعة وقد تعرضت المجموعة التجريبية إلى البرنامج الإرشادي المعد على وفق نظرية العلاج بالمعنى الروحي لفرانكل على مدى (14) جلسة إرشادية استمرت لمدة (6) أسابيع،فيما تركت المجموعة الضابطة من دون تعرضها للبرنامج الارشادي.ولمعالجة بيانات البحث تم اعتماد وسائل إحصائية عدة منها:معامل ارتباط بيرسون،والاختبار التائي لعينتين مستقلتين،واختبار مان وتني،كموجروف–سمير نوف ,واختبار ولكولكسن، ومعادلة الفاكرونباخ، وأظهرت نتائج:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الحاجة للحب.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الحاجة للحب.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الحاجة للحب.

وقد أظهرت النتائج أَنَّ للبرنامج الإرشادي بفنيات نظرية العلاج بالمعنى الروحي لفرانكل أثرًا في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة.

وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته قدم الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللُّغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح
مستخلص الرسالة باللغة العربية	ط–ي
ثبت المحتويات	ك–ل
ثبت الجداول	ن
ثبت الأشكال وثبت الملاحق	م
الفصل الأول : التعريف بالبحث	12–1
مشكلة البحث	2
أهمية البحث	5
أهداف البحث	10
حدود البحث	10
تحديد المصطلحات	11
الفصل الثاني : الإطار النظري ودراسات سابقة	71–13
الإرشاد	14
أنعكاسات اليُتم على شخصية الطفل	38
الحاجة للحب	41
النظريات التي فسرت مفهوم الحب والحاجة اليه	44
دراسات سابقة	65

الفصل الثالث : إجراءات البحث	**123-72**
منهج البحث	**73**
التصميم التجريبي	**73**
مجتمع البحث	**75**
عينة البحث	**76**
تكافؤ المجموعتين	**77**
أداتا البحث	**81**
الوسائل الإحصائية	**123**
الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها	**131-124**
عرض النتائج	**125**
تفسير النتائج ومناقشتها	**128**
الاستنتاجات	**130**
التوصيات	**130**
المقترحات	**131**
المصادر	**132**
الملاحق	**148**
مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	**A - B**

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	أسماء المدارس المتوسطة وأعداد الطلاب الأيتام حسب توزيعها في قضاء الخالص	76
2	توزيع عينة البحث وفقا للصفوف والشعب الصفية	77
3	القيم الإحصائية لاختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمعرفة التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحاجة للحب قبل بدء التجربة	78
4	القيم الإحصائية لاختبار (كولموجروف –سميرنوف) لمتغير العمر بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.	79
5	القيم الإحصائية لاختبار (كولموجروف –سميرنوف) لمتغير التحصيل الدراسي لـلام للمجموعتين التجريبية والضابطة .	79
6	القيم الإحصائية لاختبار (كولموجروف –سميرنوف) لمتغير عمل الأم للمجموعتين التجريبية والضابطة.	80
7	القيم الإحصائية لاختبار (كولموجروف –سميرنوف)لمتغير وفاة الأب للمجموعتين التجريبية والضابطة.	80
8	الفقرات الخمس التي تم حذفها من المقايس.	83
9	الفقرات التي تم تعديلها	83
10	القوة التميزية لأفراد مجموعتي البحث	86
11	القيم الإحصائية لمعامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحاجة للحب	88
12	علاقة كل فقرة بمجالها في مقياس الحاجة للحب	89
13	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الحاجة للحب	91
14	المؤشرات الإحصائية لمقياس الحاجة للحب	93
15	ترتيب فقرات المقياس تنازلياً بحسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري	96
16	عناوين الجلسات	103
17	درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة (W) المحسوبة والجدولية	125
18	درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي وقيمة (W) المحسوبة والجدولية	126
19	درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي وقيمة(U) المحسوبة والجدولية	127

ثبت الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
1	مكونات الحب	53
2	مخطط يبين مدى أهمية إشباع الحاجات الاساسية من حاجات النمو ومدى الحاحها	62
3	مخطط يبين التنظيم الهرمي لحاجات ماسلو	63
4	التصميم التجريبي المستخدم في البحث	74
5	خصائص توزيع درجات افراد عينة التحليل الاحصائي	94
6	خطوات البرنامج الارشادي بحسب نظام بوردر للبرامج الارشادية	95

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
1	تسهيل مهمة	149
2	استمارة معلومات أولية لأجراء التكافؤ بين إفراد المجموعتين	150
3	مقياس الحاجة للحب المقدم بصيغته الأولية	151
4	أسماء السادة الخبراء	154
5	مقياس الحاجة للحب بصورته النهائية	155
6	استمارة أراء الخبراء حول صلاحية البرنامج الإرشادي	157

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الثاني

إطار النظري ودراسات سابقة

-الأرشاد

- انعكاسات اليُتم على شخصية الطفل
- الحاجة للحب
- النظريات التي فسرت الحاجة للحب
- دراسات سابقة تناولت الحاجة للحب

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

ثانيًا: التصميم التجريبي

ثالثًا: مجتمع البحث

رابعًا: عـــينة البحث

خامسًا: تكافؤ المجموعتين

سادسًا: أداتا البحث

سابعًا: الوسائل الإحصائية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولاً- عرض النتائج

ثانياً- تفسير النتائج ومناقشتها

ثالثاً- الاستنتاجات

رابعاً- المقترحات

خامساً- التوصيات

قائمة المصادر

- المصادر العربية

- المصادر الأجنبية

الملاحق

مشكلة البحث: Problem of the research

قد يقطب الإنسان عينيه عندما يسمع عن الحب في القران, وقد يشيح بوجهه وينأى بجانبه ويحوقل ويستعذ من الموضوع وصاحبه,وهولاء قليلين جدًا بل أنّهم الندرة, لأنَّ الذي أتاه الله حظًا من المعرفة والعلم ونصيبًا من الفهم والتذوق لنصوص الإسلام هو دين الحب وأن المؤمن لا يجد حلاوة الإيمان إلا أذا أحس حرارة الحب وعن ذلك يقول الرسول الكريم محمد صل الله عليه واله وسلم (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما,وان يحب المرء لا يحب إلاَّ الله وان يكره ان يعود بالكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار) (رواه الشيخان:البخاري ومسلم) (الشريف, 1983ص9-10).

والحب موضوع شائع وقديم قدم الانسان نفسه واذا كانت الطبيعة البشرية, قد درست وحللت بتفصيل كبير, فأن الحب ظل بعيدًا عن هذه الدراسة المكثفة فالحب أستثار الشعر والموسيقى أكثر من استثارته للبحث العلمي فكانت النتيجة أننا أصبحنا نمتلك ثروة كبيرة من الأشعار والموسيقى الجميلة عن الحب ولكن دون فهم كبير لهُ(fromme,1960,p3).أن الحب يزود الإنسان بطاقة عالية وجودة المستقبل ويربطه بتيار من العلاقات الانفعالية مع شخص أخر ويحقق صيغة من الوجود يريدها أو يرغب في الاحتفاظ بها (Benda,1961,p.5).

والحب هو جانب مهم من جوانب الشخصية لذا فأنَّ على الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل المساهمة في توفير ما يتطلبه ترسيخ هذا الجانب في شخصية الفرد وخاصة في السنوات نموه المبكرة وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية الصحيحة كتوفير الحب والعطف والحنان

للطفل لِما لها من تأثير على شخصيته في مراحل عمره اللاحقه,إذ ان سمات الشخصيه في مراحلة المراهقة والرشد تعكس خبرات الطفولة واساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطفل مع أفراد أسرته كالوالدين او من المدرسة خلال تعامله مع المعلمين والاقران والقوانين المدرسية وكذلك البيئة الاجتماعية التي هي خارج هاتين البيئتين(عدوان ,1993,ص122).

ولذلك فإن عدم اشباع الحاجات النفسية الاساسية هو عادة السبب الاول للسلوك الجانح فالمراهق الذي ينقصهُ الحب ويحس بالحرمان ويشعر انهُ منبوذ او غير مرغوب فيه, والذي لا يحس بالامن هو المراهق الذي يميل للعدوان نحو والديه اولاً ونحو المجتمع بعد ذلك يبداء المراهق في هذا الحالات بالسرقة من المنزل اولاً ثم يفسح المجال بعد ذلك ويحس المراهق بالرغبة في التعبير عن مشاعره اذا شعر بالحرمان وعدم الاشباع فاذا تعرض للاخطار الأنحرافية من زملائه أو من مشاهدة السينما أو من الكتب التي يقرأها فقد يحاول ايجاد منفذ للصراع الداخلي عن طريق السلوك المنحرف (زيدان ,1972,ص223).

ويعطي علماء النفس أهمية كبيرة لأتجاهات الاباء نحو الابناء وعلاقاتهم بهم فمن الثابت من دراسة الكثير من الحالات التي ترد الى العيادات النفسية أن مشكلات كثيرة لدى الكبار تعود الى خبرات قاسية من الأهمال والكراهية في الطفولة وفي علاقاتهم بالوالدين (جلال,1968,ص16).الا أن فقدان الأب قد يترتب عليه حدوث مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية بالغة الاهمية وذلك لانَّ هولاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل فقدان الاب أشباع احتياجاتهم مما يجعلهم يتعرضون للحرمان ويكونوا عرضة للانحراف مما يؤدي إلى ضياعهم ,وقد يشكلون خطراً على مجتمعهم (العباس,2011,ص2).

وانطلاقاً من مقولة جون بولين (john Bolin) ليس هناك مكان مثل المنزل والتي يقصد فيها الاشارة لدور الأسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم وتطبيعهم ,فلقد وجد كثير من الباحثين ان الحرمان من الاسرة وبخاصة الأب يؤدي الى أزدياد معدل المشكلات السلوكية وانخفاض مستوى حل المشكلات عند الاطفال وأن اطفال الملاجئ يشعرون بعدم الحب والأمان والخوف والتوتر والتقوقع وأنهم أقل توافقاً من نظرائهم الذين يعيشون في كنف أبويهم (الكردي,1980,ص119).

والكراهية تناقض الحب فالمحللون المحدثون يفهمون الكراهية بأنها تنشأ من توجيه غير ملائم للدوافع ومن أخفاقات الاسرة في حل مشكلات الطفولة, وأن السلوك العدواني ليس حتمياً لكن الاصح هو أنهُ ينتج من والديه السيئة وعدم استقرار البيئة الاجتماعية, وهذا الرأي شائع اليوم

في تفسيرات العنف في المدن الكبيرة الذي يرتكبه أطفال الأمهات وحيدات غير ناضجات (فريد مان, وشستك,2013,ص712-714).

وقد تبنى علماء النفس الإنسانيون وجهات نظر معارضة تقريبًا للمقاربات البيولوجية إلى الكراهية,فقد شدد المنظرون الإنسانيون على الأهمية الأخلاقية والعدالة والالتزام التي تقضي تفكيرًاْ معقدًاْ ووعيًاْ ذاتيًاْ وعلى نضج محقق الذات أكثر من تركيزهم على الفرد المتطرف في كراهيته ونظروا الى ما يمكن ان يكون صحيحاً أكثر من ما يكون مخطًا أثناء التنشئة ولكن التفسيرات الإنسانية للكراهية الفردية يمكن ان تنشأ من النظريات, عالم النفس الإنساني لكارل روجرز الذي يعتقد بأن الانفعال السلبي ينشأ من الافتقار الى التقدير الايجابي في حياة الفرد وخصوصاً من الوالدين أثناء الطفولة وشدد على حاجة الفرد الى تقدير وقبول حب غير مشروط من الآخرين خصوصًا من الام فالوالدان اللذان يضعان شروطًا على تقديرهما الايجابي لطفلهما(كالأم التي تسحب حبها ببرود كلما أساء طفلها التصرف) يحتمل ان يصبح طفلها قلقاً ويكبر هؤلاء الأطفال وهم يخشون إدراك كامل إمكانيتهم وتهددهم تجارب تتحدى مفهومهم للذات ,وكلُما أزداد مقدار التناقض (عدم التطابق) بين إدراك المرء لنفسه وبين تجاربه الحقيقة ازداد الميل الى تحريف الواقع وربما يصبح ايضًا ذهانيًا فعلى سبيل المثال شخص تطلع الى أن يصبح قائدًاْ ودودًاْ ومحبوبًاْ جدًاْ ومحترمًاْ جدًاْ لكنه ترتب عليه إنكار,او تحريف ردود الفعل السلبية من الرفاق بسبب المخاوف وحالات عدم الأمان الداخلية لا يستطيع ان يصبح فرداً نامياً وواثقاً بنفسه ويؤدي عمله بصورة كاملة وبدلاً من ذلك هكذا شخص يمكن ان يكون بليداً وقاسياً ومعادي للمجتمع ومع ذلك كان روجرز متفائلاً جداً الى انه اعتقد ان كل الأشخاص ـ بصرف النظر عن ظروفهم ـ يمكن ان يطلقوا العنان لميولهم الداخلية نحو نموهم الايجابي(فريد مان,وشستك,2013,ص712-714).

ان فقدان الأب من الموضوعات التي اخذت حيز واسعًاْ من اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس لاهمية الاب في بناء شخصية الابن واكساب الطفل معارفه واتجاهاته وقيمه من جهة وازدياد عدد العوائل التي تعيش بدون أب من جهة اخرى فضلاً عن الحاجة إلى الدراسات التي تبحث في مشكلة فقدان الاب والتي تعد ابرز مشكلة اجتماعية تواجه بلدنا في الوقت الحاضر (رمضان 1998 ، ص15).ولقد أصبحت قضية الأيتام قضية مهمة في العالم وخاصة في العراق أذ أصبحت نسبة كبيرة من الأسر والابناء يتعرضون يومياً لخطر فقدان الاب نتيجة الوضع الامني غير المستقر وهذه النسبة بازدياد على اعتبار مقتل مليون

عراقي في الاعوام الخمس الاخيرة خلف عددا كبيرا من الايتام والارامل,فقد كشفت هيئة النزاهة العراقية في بيان نشر في (15كانون الاول ,2010)عن وجود(أربعة إلى خمسة ملايين) يتيم وهو عدد مقارب لِمَا نشرته منظمة الصحة العالمية في إحصائية لها نشرت في (نيسان,2010) وأشارت فيه الى وجود مابين (4-5) مليون يتيم في العراق, كما نشرته بتاريخ2011/11/14(شبكةالإعلام العراقي (2010): www.marsadirag.com).

وقد أشارت نتائج دراسة(العباس,2011) إلى أن الابناء الذين حرموا من احد الأبوين أو كلاهما أظهروا قصوراً في قدراتهم المعرفية وتاخراً في نموهم الحركي واللَغوي والاجتماعي في مراحل العمر اللاحقة وذلك نتيجة قصور متطلبات الرعايةالتوافقية(العباس,2011,ص3).هذه النتائج فضلاً عن الوقائع الملاحظة للباحث جعلته يفكر بضرورة التصدي إلى هذه المشكلة لدى الطلاب فاقدي الأب وفي هذه المرحلة المبكرة من التعلم عن طريق الأساليب الأرشادية الحديثة,وعليه ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي عبر السؤال الآتي :

هل هناك دور للبرنامج الارشادي في تنمية الحاجة للحب لدى فاقدي الاب من طلاب المرحلة المتوسطة .؟

أهـــــمية البحث والحاجة اليه:The important of the research

الحب هو شعور نفسي وأحساس قلبي وانبعاث وجداني يجذب قلب المحب تجاه محبوبه بحماسه وعاطفة وبشر, والحب بهذا المعنى من المشاعر الفطرية المتأصلة في كيان الإنسان لا انفكاك منه ولاغنا عنه وهو قابل في كثير من الأحيان لتحكم الذاتي والارادة فيه إلى ماهو أسمى وأفضل وان أراد المحب أن يسلك في حبه مسلكاً شريفاً وان يعيش في الحياة عيشة الأصفياء والأطهار والمتقين والإبرار)(علوان,1982,ص8-9).

أن الإسلام بواقعيته المتجسدة بالفطرة والسلوك والتشريع اعترف بظاهرة الحب ووصفهُ بثلاث مراتب هي ,الحب الأعلى, والحب الاوسط , والحب الادنى , تعامل بها بنو البشر عبر التاريخ وخلال العصور إلى أن يرث الله الأرض وماعليها والأصل في مراتب الحب الثلاثة, قوله تعالى((قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) . التوبة (ايه24)

فالحب الأعلى : حب الله والرسول والجهاد في سبيل الله.

والحب الاوسط: حب الإباء والابناء والإخوان والازواج والعشيرة.

والحب الأدنى: أيثار حب الأهل والعشيرة والأموال والمسكن على حب الله والرسول والجهاد في سبيل الله ,وصفوة القول ان الأسلام اعترف بظاهرة الحب على إنه فطرة في كيان الانسان لابد منه ولاغنى عنه لحكمة ارادها الله عز وجل بحكم قوله((فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ)) الروم(اية 30)(علوان,1982,ص8-9).

لذلك يقول الشاعر العربي الأحوص عن الذين لا يملكون هذه العاطفة (عاطفة الحب) باأنهم أشباه الحجر فيقول:

أذا انت لم تعشق ولم تدري ما الهوى فكن حجراً من يابس الصخر جلمدى

(عادل,1970,ص89)

وتعدّ مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظراً لِمَا تتصف به من متغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي كافة (الاشول,1984,ص418).

وينظر الى القدرة للحب ability to love أنها من المؤشرات المهمة على حسن التوافق النفسي للفرد فهو مهم للاطفال لضمان سلامة شخصياتهم وكذلك للشيوخ لكي يغدو لكل شروق معنى ,وقد أشار فرويد مرةٌ أن الحب والعمل,هما العلامتان الأساسيتان للنضج والشخصية السليمة (نظمي,2007ص15). والانسان مخلوق اجتماعي اذا ماترك على سجيته وفطرته السوية فأنه يميل للسعي وراء صحبة البشر الاخرين ذهنيًا وجسديًا وروحيًا حيث اذا وضعت عدداً صغير من الناس في مساحة واسعة من الارض سرعان ما ستجدهم وفي وقت قصير سيجتمعون لرؤيه وسماع ولمس بعضهم البعض حيث يسعون للتواصل(ماكجرو,2008,ص11).

ان المراهق يتم صنعه بصبغته مواطنًاً أو فردًاً يطبع اجتماعي في هذه المرحلة لذا فلا غرابة إن المجتمعات البدائية تقيم للمراهق حفلة تدرس فيها شخصيته ويصبح بعدها مواطنًاً يستطيع إن يعيش مع الكبار ويسلك سلوكهم ويتعامل معهُ الأخرون على هذا الاساس فالمراهقة هي قاعدة الرشد التي تكتمل فيها الملامح الأساسية للشخصية الفرد يستعد بعدها ايضاً للانخراط في حياة المجتمع مواطناً يعطي ويأخذ ينتج ويستهلك ويسعى في سبيل استقرار الحياة واستمرارها وتطورها في المجتمع له ولبنيه من بعده(كفافي,2009,ص368).

لذلك كان روسو يعرف ان العواطف الشخصية ليست معادية بالضرورة للمسؤولية المدنية ويصرح ((عواطفنا هي وسائلنا الرئيسة للبقاء فخلال المراهقة تمكنت العواطف الجنسية عند

أميل من تحويل قلبه نحو باقي أبناء الجنس البشري طالما بقيت حساسيته محصورة بفرديته الخاصة حيث لم يكن في اعماله ماهو اخلاقي وعندما بدأت تتوسع الى خارج اطاره الذاتي فقط اضطلعت اولاً بالعواطف ثم بالافكار حول الخير والشر تلك التي كونته حقاً كرجل وكجزء متمم للنوع واتخذ روسو الذي كانت رؤاه الطوباوية تجمع بين المثالية الافلاطونية والرومانتيكية الرعوية موقفاً معارضاً من الخصوصية اللاعاطفية في جمهورية افلاطون فقد انتقد جهود أفلاطون للتخلص من الروابط العائلية والفروق الجنسية كوسيلة لضمان المواطنة الصالحة والاخلاص للجماعة))(كابلن,1998,ص105).

وبسبب هذه التغيرات تظهر مجموعة من المتاعب الانفعالية والوجدانية والاجتماعية من خلال الانتقال السريع من الطفولة الى المراهقة لكلا الجنسين(عدس وتوق,1995,ص84). وقد نالت مرحلة المراهقة اهتمام عدد من علماء النفس والباحثين واختلفت وجهات نظرهم فيها وعدها بعضهم ولادة جديدة للفرد واعتقد فرويد وهول وسوليفان أنها عقبة عاصفة ومرهفة(أسعد ومخول,1982,ص227).

أنَّ المراهق بحاجة ماسة الى من يهتم بشؤونه ومشاكله ورغباته وغالباً ما يكون الوالدان هما الشخصان المحبذان لدى المراهق للقيام بذلك بل من المفروض ان يكون هما الشخصان اللذان يقومان برعايتهِ فهو لن يشعر بالراحة والاطمئنان والسعادة مع شخص آخر عوض والديه مهما كان هذا الشخص ومهما حاول ان يقوم بدور والديه الحقيقيين فسيبقى دائما هناك شعور لدى المراهق بشيء ينقصهُ, وإذا كان سبب غياب احد الوالدين هو الموت ولا يمكن لأحد فعل شيء إزاء ذلك فان غيابهما بسبب العمل لأوقات طويلة خارج المنزل او خروجهما لساعات طويلة فإنهُ عندما يتعود على غياب الوالد يبداء شعوره بالإهمال وربما انه غير المرغوب فيه , ولذلك يبداء بحثه عن الأمان والحب خارج نطاق الأسرة عن طريق الانحراف (جمانة,2005,ص81).فلا اصلاح لليتيم إلاَّ بتغطية الجوانب التي أعتراها النقص او القصور لأنَّ الأب المتوفي لم يكن في حياته موضع للطعام فحسب إنما في موضع اشباع رغباته المشروعة وحاجاته الانسانية (القمش والامام,2002,ص3).

لذلك فأن الاسرة هي رحم المجتمع الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع مراحل طفولتهم وصولاً الى البلوغ في ظل تنشئة متوازنة خالية من الاضطربات النفسية والمشكلات السلوكية فالاسرة نافذة كبيرة يطل منها الطفل فيتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع على سلوكه والتي توهلهُ لتعامل مع الاخرين خارج نطاق اسرته التي تخضع لعملية التحفيز والاستجابة والاستبدال والامتصاص النفسي والاجتماعي

والثقافي التي بواسطتها تتولد عند الطفل حاجات عاطفية واجتماعية وثقافية وتتكون من خلالها الإبعاد الاساسية لبناء الشخصية وللابوين اهمية كبيرة في تلبية مطالب اساسية وجوهرية في تنشئة الطفل تنشئة اسرية ونخص بالذكر الاب لما لهُ من دورٍ كبيرٍ في ان يكون قدوة يقتدي بها الابناء وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة(أبو شمالة,2002,ص2).

ومن المتعارف عليه ان الحب يُعدَّ من الحاجات النفسية لدى الاطفال وهم بحاجة لان يحبوا ويشعروا بأنّهم محبوبون وهذا مصدر لأحساسهم بالأمن وأن وجود شخص واحد على الأقل يحبه الطفل يتعلق به ويتبادلان مشاعر الحب في علاقتهما يعد مهمًاْ للنمو النفسي السوي , ومن هنا فأنهُ من المهم ان يتم التعبير عن مشاعر الحب وأيصالها للابناء (بنات وآخرون,2010,ص87).أن العلاقة الوالدية التي تتسم بالقبول والحب والثقة بين الطفل ووالديه تساعد على ان ينمو شخصيًاْ ويحب غيره ويقبله والاخرون, وهذا القبول للطفل يجعله ينعم بطفولته السعيدة , والتي تنعكس أيجابياً على توافقه النفسي والاجتماعي والصحي والانفعالي (البليهي,2008,ص3).

وأكد هاري ستاك سوليفان صاحب نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة على أهمية الحب والتفاعلات المتبادلة مع الوالدين خلال عملية التطبيع الاجتماعي في نشأة السلوك وأكد على أن الشخصية يمكن ان تتضح معالمها من خلال علاقتها بشخصية أخرى (ابو زيد,1987,ص129). ويؤكد ماسلو(maslow) صاحب نظرية هرمية الحاجات Hierachy needsعلى ان الفرد بعد أشباعه للحاجات الفسيولوجية والامن نسبيًاْ فأنه سيكون بحاجة إلى العلاقات الدافئة الحنونة من الاخرين (Goble,1970,39).

أما المدرسة فهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميًاْ وعقليًاْ وأنفعاليًاْ وأجتماعيًاْ, وعندما يبداء الطفل تعليمه بالمدرسة يكون قد قطع شوطاً لابأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة فهو دخل المدرسة مزودًاْ بالكثير من المعايير الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار أجتماعية جديدة (زهران,2003,ص321).

فهي كمؤسسة اجتماعية تهتم برعاية أبنائها من الجوانب الانفعالية والاجتماعية بجانب أهتمامها بالجوانب المعرفية فهي التي توثر في اتجاهات الطفل وقيمته وتشكل سمات شخصيته (نعيمه,2002,ص28).

ولا تتحقق أهداف المدرسة في الجوانب التربوية والنفسية إلاَّ من خلال النظر للخدمات الأرشادية كعملية نمو نفسي للطلاب الاسوياء أو الذين يعانون من أشكالات خاصة كفقدان

الأب او الأم لأن هذه الخدمات تركز على أهمية رعاية النمو السليم والارتقاء بسلوكهم من خلال منهج تنموي ووقائي وعلاجي يضمن الوصول بهم الى النضج والتمتع بالصحة النفسية أذ تعد خدمات الارشاد النفسي جزء من حركة اجتماعية عالمية تسعى الى التأكيد على جودة الحياة التي يحياها الانسان والتأكيد على قيمته وكرامته وضرورة ان يحيا حياة هادئة تتسم بالسعادة والبعد عن مصادر الشقاء والاضطرابات(المعطي,2009,ص12).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي.

الجانب النظري:

1. أهمية رعاية الطفل فاقد الأب وكفالته والعناية بشؤونه, كما أمر الله سبحانه وتعالى عندما أكد على رعاية اليتيم في سور متعددة من القُرآن الكريم((فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَاتَقْهَرْ)), و((أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى)).الضحى أية(6-9)
2. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة الحاجة للحب وما لها من أَثر أيجابي في بناء شخصية الطلاب فاقدي الأب.
3. أثراء المكتبة العراقية بدراسة تخصصية في مجال رعاية الاطفال فاقدي الأب.

الجانب التطبيقي:

1. يزود المرشدون التربويون في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لوزارة التربية بأداة لتشخيص الحاجة للحب لدى الطلاب.
2. يزود المرشد التربوي ببرنامج إرشادي يمكن تطبيقه على الطلاب بحيث يمكن أَنْ يجنبنا مشاكل هذه المشاعر السلبية التي تؤثر على حياتهم أن ثبت نجاحهُ.

أهداف البحث:Aims of Research

يهدف البحث الحالي إلى :

1-التعرف على الحاجة للحب لدى طلاب المرحلة المتوسطة فاقدي الأب.

2-بناء برنامج أرشادي لتنمية الحاجة للحب لدى طلاب المرحلة المتوسطة فاقدي الأب.

3-التعرف على أثر البرنامج الأرشادي في تنمية الحاجة للحب ادى فاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختباريين القبلي والبعدي على مقياس الحاجة للحب.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الحاجة للحب .

ج- لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى(0,05) بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي على مقياس الحاجة للحب .

حدود البحث :Borders Search

يتحدد البحث الحالي بفاقدي الأب من طلاب المرحلة المتوسطة في ناحية المنصورية(دلي عباس) و ناحية السلام التابعة لقضاء الخالص للدراسة الصباحية للعام الدراسي(2013-2014).

تحديد المصطلحات:Define terms

أولاً.أثر (The Effect)عرفهُ كلاً من :

أ. **الحفني ،1991:** ((انه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل)) (الحفني، 253,1991) .

ب-**البستاني 1990الأثر بأنه:**((هو ما بقي من رسم الشيء)) (البركاني، 2008، ص12).

ج- **التعريف الإجرائي للأثر:** ((هو ما يتركه البرنامج من تغير لهُ أثر على الطلاب)).

ثانياً. البرنامج الإرشادي:(Counseling Programme)

أ.**عرفهُ زهران,1998:** ((بأنه برنامج مخطط منظم في ضؤ أسس علمية لتقديم الخدمات الأرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً أو جمعياً لجميع من تضمهم المؤسسة والمدرسة مثلاً بهدف مساعدتهم

في تحقيق النمو السوي الواعي المتعقل وتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقيمه لجنة وفريق من المسوولين المؤهلين)) (زهران,1998,ص499).

ب.**عرفهُ جودة,2004:** ((بأنه مجموعة من الأساليب تتضمنها الجلسة الإرشادية والهدف منها مساعدة المسترشدين في الوعي بسلوكهم وحل كل ما يعترضهم من مشكلات بحيث يكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات بأنفسهم ويكون ذلك مصدرًاْ سلفًاْ وفق خطة منظمة))(جودة,2004,ص10).

ج. **عرفهُ جاسم2010:** ((بأنه مجموعة من الفعاليات والأنشطة المخطط لها على وفق حاجة الطلاب فاقدي الأب بهدف تنمية الأهتمام الاجتماعي نحوهم)) (جاسم,2010,ص12).

هـ. **عرفهُ الباحث:**((بأنه مجموعة من الإجراءات والفنيات التي خطط لها مسبقاً أذ تتمثل في محتويات الجلسات الإرشادية التي وضعها الباحث من أجل مساعدة المسترشدين الذين يعانون من المشاكل سواء أكانت هذه المشكلات نفسية أو اجتماعية وذلك لتحقيق تنمية الحاجة للحب لديهم.))

و.**التعريف الإجرائي:** ((هو مجموعة من الأنشطة والإجراءات المخطط لها عبر جلسات البرنامج المعد خصيصا لطلبة المرحلة المتوسطة(المجموعة التجريبية) من أجل تنمية حاجة الحب بصورة جيدة للحصول على أفضل النتائج في نهاية البرنامج الارشادي)).

ثالثاً. الحاجة للحب : (The need for love)

أ. **يعرفها ويلي وسونس (wiley &sons,1969):** ((الحاجة الى أن تكون محبوباً وذا عاطفة,وموضع اهتمام من أشخاص آخرين))(wiley&sons,1969,p.81).

ب.**عرفها ماسلو(maslow,1970):** ((هي سعي الفرد الى الحصول على الحب والعاطفة والعناية والرعاية والسند العاطفي من الشخص الأخر أو من الاخرين))(maslow,1954,p.102).

ج.**عرفها زهران (1977):** ((من أهم الحاجات النفسية التي إذا لم تتوافر شعر الفرد بالعزلة التي تؤدي فيما بعد الى ظهور أنماط سلوكية منحرفة))(زهران,1977,ص115).

د. **أما هورناي Horney (1988) فقد عرفتها:** ((هي محاولة دائمة من الفرد لكسب رضا الآخرين واستحسانهم))(صالح,1988,ص50).

هـ.**التعريف النظري للباحث:** ((هي احدى الحاجات الاساسية التي يطمح الكائن البشري للحصول عليها وذلك من خلال بذل جهداً لكسب حب وعطف الآخرين إليه)).

و.**التعريف الإجرائي:** ((هي الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس الحاجة للحب المستخدم في البحث)).

رابعاً. فاقد الأب: (Lost Father)

أ .**اليتيم باللغة :** ((هو الانفراد ممن فقد أباه من الناس فهو يتيم ولا يقال لمن فقد أمه يتيم بل منقطع)) (الصاحب,1979,ص478-479).

ب.**عرفه الزحيلي 1984:** ((هو من مات أبوه قبل بلوغ الحُلم سواء كأن غنيًاْ أو فقيرًاْ ذكرًاْ كان أم أنثى)) (الزحيلي,1984,ص8-9).

ج.**عرفهُ العزيز1984:** ((اليتيم:هو من مات أبوه من الناس دون سن الحُلم))(العزيز,1984,ص141).

د. **تعريف الباحث:** ((هو من فقد أبوه بسبب الموت ولم يبلغ سن الرُشد)).

خامساً.المرحلة المتوسطة: (Intermediate stage)

- **تعريف وزارة التربية :** ((هم الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح والتحقوا بالمرحلة المتوسطة ذات الصفوف الثلاثة (الأول, والثاني , والثالث) المتوسط سواء أكانت منفصلة أم مرحلة ضمن المدارس الثانوية))(وزارة التربية ,1980-1981,ص10).